حرف الدال المهملة

(١٦٧)

(الشيخ دَاود بن عُمر الأنطاكي الضَّرير رئيس الأطباء)[1]

قال العصامي: هو المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم الأوائل. شيخ العلوم الرياضية سيما الفلسفية وعلم الأبدان القسيم لعلم الأديان، فإنه بلغ فيه الغاية التي لا تدرك، وانتهى إلى الغاية التي لا تكاد تملك، له فضل ليس لأحد وراءه فضل، وعلم لم يُحزْ أَحدٌ في عصره مثله (قال): حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض إخوانه أن يعطيه يده ليجس نبضه، وقال له الشريف حَسَن: جُسّ نبضي، فأخذ يده فقال: هذه ليست يد الملك، فأعطاه الأخ الثاني يده فقال كذلك، فأعطاه الشريف حَسَن يده فحين جسَّها قبّلها وأخبر كلّاً بما هو ملتبس به، قال: وحكى أنه استدعاه يعني الشريف لبعض نسائه فلما دخل قادته جارية، ولما خرجت به، قال للشريف حسن: إن الجارية لما دخلت بي كانت بكراً، ولما خرجت بي كانت ثيباً، فسألها الشريف وأمّنها فأخبرته أن فلاناً استفضها قهراً، فسأله، فاعترف بذلك. وله عجائب من هذا الجنس. وقد أرخ العصامي موته سنة ١٠٠٧ سبع وألفٍ، وهو مصنف (التذكرة) الكتاب المشهور في الطبّ.

(١٦٨)

(السيد دَاود بن الهادي بن أحمد ابن المَهْدي ابن أمير المؤمنين عزّ الدين بن الحَسَن)

ولد سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة، وهو شيخ الشيوخ الزيدية في زمانه.

وكان عالماً بعدة علوم، ومن تلامذته القاضي أحمد بن يَحْيَى حابس، والقاضي أحمد بن سَعد الدين، وغيرهم ممن في طبقتهم. وله شرح على أساس الإمام

(١) ترجمته في: شذرات الذهب: ٨/ ٤١٥، هدية العارفين: ١/ ٣٦٢؛ كشف الظنون: ٧٩، ٣٨٦، ١٩٤٦؛ خلاصة الأثر: ٢/ ١٤٠؛ معجم المؤلفين: ٤/ ١٤٠؛ الأعلام: ٢/ ٣٣٣.